

تفسير السعدي

وَإِذْ كُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ
وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

يقول تعالى ممثنا على عباده في نصرهم بعد الذلة، وتكثيرهم بعد القلة، وإغنائهم بعد العيلة:

{وَإِذْ كُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ} أي: {مقهورون تحت حكم غيركم
{تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ} أي: {يأخذونكم} {فَآوَاكُمْ} أي: {وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ
الطَّيِّبَاتِ} فجعل لكم بلدا تأوون إليه، وانتصر من أعدائكم على أيديكم، وغنمتم من
أموالهم ما كنتم به أغنياء {لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} الله على منته العظيمة وإحسانه التام، بأن
تعبدوه ولا تشركوا به شيئا.